بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

توقفت كثيرًا قبل الإقدام على إعداد هذا الكتاب لأبنائنا وبناتنا " **طلبة المرحلة الثانوية** " على الرغم من أن بعض العاملين فى الحقل ، أفرادًا وجماعات ، يعمدون إلى وضع كتب فى " **الإنشاء** " ، وهدفهم تذليل الصعاب أمام المدرس والطلبة ، تتضمن طائفة من الموضوعات تندرج تحت أبواب من فنون القول . ولكل موضوع عناصر مرتبة ، وإلى جانبها طائفة من " **العبارات الجيدة المختارة!** ".

وكثير منها يجافى قواعد التربية ، ويُسىء إلى " **الإنشاء** " ، كما يُسىء إلى الطلبة الناشئين ، حيث وضعت المدرسين ، والطلبة فى قوالب جامدة ، وقضت على النشاط المطلوب !

وقلت لنفسى وكلى إشفاق على طلبتنا الذين يقلقهم هذا الفن ، ويشغل بالهم، ويحول دون تفوقهم : لم لا تكون التجربة للقراءة الحرة الخالصة ؟ ولا بأس بأن يتبع المدرس كل موضوع بطائفة من الأسئلة تهدى إلى طرق الانتفاع بالمقروء ونقده ، وإبداء الرأى فيه.

ولاشك أن هذه القراءة ستحدث آثارها فى تزويد الطلبة بالعبارات،والأفكار، ومن ثَمَّ يكون هذا الكتاب من عوامل تفوق الطلبة فى التعبير.

وقد بذلت جهدى فى اختيار موضوعات الكتاب من واقع حياتنا العربية المشتركة بحيث تدور حول البيئة المحيطة بالطالب ، وتكون من

الأحداث الجارية التى تصور آلامنا ، وآمالنا ، وأحلامنـا ، والتحديـات التى تواجها بلادنا ، وكلنا فى الهم شرق !

حاولت أن أحلق بكم فى كل اتجاه ، وأجعلكم تعايشون كل ما يـدور على الساحة ، وتحيَـوْن مـع كـل جديـد بعـد أن أصبـح العـالم كالقريـة الواحدة ، وأشرككم فى كل ما فيه إصلاح ، وتحديث ، وتجديد .

لا أريد لكم حفظها ، ولكن أريد قراءتها قراءة فاحصة ناقدة ، تلمـون فيها بالأفكـار ، والآراء ، والاتجاهـات ، علـى أن يكـون لكـم رأيكـم ، فهناك الرأى والرأى الآخر !

قد تُضيف إليها .. وقد يختلف رأيك فيـها .. المـهم أن تكـون لديـك فكرة تبنى عليها .. تحمل ملامحـك ، وتعـبر عمـا يَجيـش فـى صـدرك كمواطن صالح يبغى الخير لنفسه وأمته .. لـه رأيـه .. يعيـش طموحـاتِ بلاده ، وتَحدِّيَاتها !

وسوف تكون أقدر على التعبير مما تظن بنفسك .. وسوف تردد : أنا موجود.. أستطيع أن أعبر أحسن وأجمل ، وسيأتى تعبيرُك إن شـاء الله قويًّا أخاذًا يحمل ملامحك ، ويُثبت وجودك ، ويُعبر عنك خير تعبير .

والله الـموفق ،،